فإن قيل فما علامة التأنيث في أخت وبنت .

فالجواب أن الصيغة فيهما علم تأنيثهما وأعني بالصيغة فيهما بناءهما على فعل وفعل وأصلهما فعل وإبدال الواو فيهما لاما لأن هذا عمل اختص به المؤنث ويدل أيضا على ذلك إقامتهم إياه مقام العلامة الصريحة وتعاقبهما على الكلمة الواحدة وذلك نحو ابنة وبنت فالصيغة في بنت قامت مقام الهاء في ابنة فكما أن الهاء علم تأنيث لا محالة فكذلك صيغة بنت علم تأنيثها وليس بنت من ابن كصعبة من صعب إنما نظير صعبة من صعب ابنة من ابن .

ويدل على أن أخا وابنا فعل مفتوحة العين جمعهم إياهما على أفعال نحو أبناء وآخاء حكى سيبويه آخاء عن يونس وأنشدنا أبو علي .

(وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم ... وأي بني الآخاء تنبو مناسبه) .

ويدل على أن اللام منهما واو قولهم في الجمع أخوات .

فأما البنوة فلا دلالة فيها عندنا لقولهم الفتوة وهي من قولهم فتيان ولكن قولهم بنت وإبدال التاء من حرف العلة يدل على أنها